مجلة

كلية اللغة العربية

جامعة أم القرى

المملكة العربية السعودية - مكة المكرمة - جامعة أم القرى - كلية اللغة العربية

السنة الأولى - العدد الأول ١٤٠١/١٤٠٢هـ

«مجلة سنوية»

إسم المصدر بين أقوال النحاة
واستعمال القرآن الكريم

دكتور :
محمد المختار محمد المهدي عبد الله

بسم الله الرحمن الرحيم

إسم المصدر

بين أقوال النحاة واستعمال القرآن الكريم ..

د. محمد المختار محمد المهدي عبد الله

حمداً لله ، وصلاة وسلاما على سيدنا رسول الله ، أما بعد :

فقياما بواجب البحث الواعي في تراثنا الأصيل المستنير بضوء القرآن الكاشف لكل غموض كما قرر الحق تبارك وتعالى في قوله : (**ونزلنا عليك الكتاب تبيانا لكل شىء وهدى ورحمة وبشرى للمسلمين**).

واسهاما في جهود « كلية اللغة العربية بجامعة أم القرى » في إرساء دعائم التفرقة بين معانى الألفاظ والصّيَغ حتى يتاح فيما بعد وضع معجم دقيق التعبير عن المعانى لكل صيغة بحيث لا نقع في متاهة الاصطلاحات التي مازالت مشكلة في معاجمنا المشهورة حين نرى فيها بعد بيان الفعل والمصدر عبارة تقول : والاسم منه كذا ، ولا ندرى أين نضع هذا الاسم في سلسلة الأبواب الصرفية.

وهدما للجمود الفكرى الذي يحكيه الشيخ « يس العليمى » في تقريره على « التصريح » في معرض الحديث عن « اسم المرة » عن الشيخ « الدنوشرى » تعليقا على ماروى عن «أبى حيان» حيث يقول:

« الأحكام النحوية اليوم قد تقررت فليس لأحد أن يزيد فيها لكون العرب المسموع عنهم قد انقرضوا ، وأما الاستقراء فلم يترك المتقدم للمتأخر استقراء » وإنها لحجة تبدو قوية تلك التي يسوقها الدنوشرى : العرب المسموع عنهم قد انقرضوا حقا ، لكن هل فهم كل ماورد عنهم الفهم الصحيح ؟ وهل فهمت أساليب القرآن نفسها الفهم الأخير ؟ لكأني برسول الله ﷺ وهو ينبه على هذه القضية الخطيرة في خطبة الوداع وهو يقول: « فليبلغ الشاهد منكم الغائب فرب مبلَّغ أوعى من سامع » إن الحقيقة التاريخية الثابتة تشهد بأن أوعية النقل قد تركت مجالات كثيرة لمن تنقل إليها لتبحث وتدرس وتستخلص الجديد، وإن الذهن البشري بما أودعه الله من خصوبة متجددة يستطيع أن يفهم في المنقول غير مافهمه الأوائل ، ثم من يصدق أن الأوائل لم يتركوا للأواخر استقراء ؟ إننا تفتقد استقراء كاملا وواعيا ومصنفا عند الأقدمين لأساليب القرآن الكريم نفسها ؛ فما

بالك بأساليب اللغة ؟! إن الطباعة الحديثة قد أتاحت للمتأخرين مالم يكن متاحا للسابقين ، وقد يكون للمتقدمين عذر مقبول في اضطراب استقرائهم لكن أين عذرنا الآن بعد أن دنت منا المراجع والمصادر دون جهد أو عناء ؟!!

لهذا وذاك وذلك أكتب اليوم عن « اسم المصدر بين أقوال النحاة واستعمال القرآن الكريم » واكتفى بالمراد من اسم المصدر لدى جمهرة النحويين ، وما أراه في هذا المجال مدعوما باستعمال القرآن الكريم وبما استند إليه النحاة أنفسهم من أساليب موثقة، وبتفسيرهم هم لهذه الأساليب وسنرى اضطرابا واختلافا وتوسيعا وتضييقا ، وإطلاقا لعدة تعبيرات على مفهوم واحد جعلتنى أقف حائرا أمام نصوص نحوية كدت أحفظها من كثرة ترددها إلى أن حكمت فيها العقل والدلالة اللغوية والتذوق لأساليبهم المتنوعة في مختلف المواضع . وقد يجد القارىء بعض النصوص والأمثلة متكررة لدى معظمهم ، وقد يقول : لماذا لم تختصر ؟ ولكننى قاصد وعامد لذكرها لأن في كل نص مخالفة لغيره من وجه ، ولنعرف ماأضافه اللاحق للسابق ، وما أخذه منه ، وإننى لأعترف أن الذى وصلت إليه هنا لا يمثل القول الفصل ولكنه على كل حال يقدم محاولة للحل مدعومة بالعقل والنقل .

لقد ذكر بعض المعاصرين أن أكثر المتقدمين لم يفرقوا بين المصدر واسمه ، وأنهم كانوا يعتبرون كل مادل على الحدث مصدرا ، وأن هذه التفرقة من اصطلاح متأخرى النحاة وجزم بهذا محققو شرح الرضى على الشافية(١) .

والحقيقة أن هذا الرأى ليس على إطلاقه ، فقد استعمل المتقدمون ـــ وأولهم سيبويه ـــ اصطلاح « اسم المصدر » غير أنهم أحيانا يعبرون عنه بأنه « اسم وضع موضع المصدر » أو بأنه « اسم في معنى المصدر » أو « ماجاء مخالفا للمصدر في المعنى » الخ والبيك الدليل :

ـــ حين تعرض « سيبويه » لعلم الجنس الواقع موقع المصدر أطلق عليه اصطلاح « اسم المصدر » إذ يقول(٢) :

« ومما جاء اسما للمصدر قول الشاعر ، وهو النابغة » :

---

(١) جـ١ ص ١٦٠ . (٢) جـ٢ ص ٣٨ بولاق

إنا اقتسمنا خطتينا بيننـــا   فحملْتُ بَرَّةَ واحتملْتَ فجار

ففجار معدول عن الفَجْرة . وقال الشاعر :

فقال امكثى حتى يسار لعلنا   نحج معـا قالت : أعاما وقابله

ـــ وحين تعرض « المبرد » في « المقتضب » لذلك سماه بما سماه به « سيبويه » إذ يقول : [٣] « وأما ماكان اسما لمصدر غير مأمور به فنحو قوله : « وهو النابغة الجعدى »:

وذكرت من لبن المحلق شـربة   والخيل تعدو بالصعيـــد بـداد

وقرأ الفراء : « فان لك في الحياة أن تقول لا مساس »[٤]

ـــ ومما جاء في كتاب « سيبويه » وشارحه « السيراف » من ايثار التعبير بأن هذا الاســـم بمنزلة المصدر ماقاله عن كلمة « تبيان » بكسر التاء[٥].

« فانما هي من بيَّنْت كالغارة من أغرت ، والنبات من أنبت » . ويعقب « السيراف » على هذا النص بقوله : [٦] « يريد أن التبيان ليس بمصدر « بيّنت » وإنما مصدره التبيين ، والتبيان اسم جعل موضع المصدر ».

ـــ وفي موضع آخر يقول سيبويه[٧] : « والطمأنينة والقشعريرة ليس واحد منهما بمصدر على « اطمأننت » و « اقشعررت » كما أن النبات ليس بمصدر على أنبت » ، فمنزلة « اقشعررت » من « القشعريرة » و « اطمأننت » من « الطمأنينة » بمنزلة « أنبت » من « النبات » .

ـــ وفي موضع رابع يقول[٨] « وجاءوا بالمصدر حين أرادوا انتهاء الزمان على مثال « فِعَال » نحو : الصِّرام ، والجزاز ، والجداد ، والقطاع ، والحصاد ، فاذا أرادوا الفعل[٩] على « فعلت » قالوا : حصدته حصدا ، إنما تريد العمل لا انتهاء الغاية . ».

(٣) حـ٣ ص ٣٧١ (٤) الآية ٩٧ من سورة طه ، وعبارة الفراء فى معانى القرآن جـ٢ ص ١٩٠ : «وقرأ» لامساس» وهى لغة فاشية : لامساس لامساس مثل : نزال ونظار من الانتظار (٥) حـ٢ ص ٢٤٥

(٦) المجلد الثانى من مخطوطة شرح السيراف بدار الكتب المصرية ص ٩٢ (٧) حـ٢ ص ٢٤٦ (٨) حـ٢ ص ٢١٧ (٩)أى الحدث وهوما يعبر عنه بالمصدر

— وفي موضع خامس يقول(١٠) : « وقالوا الفقر كما قالوا الضعف ولم يستعملوا فَقُرَ كما لم يقولوا في الشديد : شدد ، استغنوا باشتد وافتقر ».

— على أن أجمع موضع لأنواع « اسم المصدر » المؤسسة على دلالة اللفظ ومساقه سواء كان هناك اختلاف بين صيغة الاسم وصيغة المصدر ، أم كان بينهما اتفاق واتحاد قول سيبويه في باب « ما جاء من المصادر على فُعُول »(١١) قال :

« ومما جاء مخالفاً للمصدر لمعنى قولهم : أصاب شِبْعَه ، وهذا شِبْعُه إنما يريد قدر ما يشبعه . وتقول : شبعت شبعاً وهذا شِبَعٌ فاحش . إنما تريد الفعل ، وطعمت طُعْماً حسناً ، وليس له طُعْم إنما يريد ليس للطعام طيب وتقول : ملأت السقاء مَلْأً شديداً ، وهو مِلْءُ هذا أي قدر ما يملأ هذا . وقد تجيء غير مخالف تقول : رويت رِيّاً ، وأصاب رِيّه . وطعمت طُعْماً ، وأصاب طُعْمه ، ونهل نهلاً ، وأصاب نهله .

وتقول : خرصه خرصاً ، وما خرصه ؟ أي ما قدره ؟ وكذلك الكيلة . وقالوا : قاته قوتاً ، والقُوت : الرزق ، فلم يدعوه على بناء واحد كما قالوا الحَلَب في الحليب والمصدر ، وقد يقولون الحَلَب وهم يعنون اللبن ، ويقولون حلبته حلباً يريدون الفعل الذي هو مصدر .

فهذه أشياء تجيء مختلفة ولا تطرد .

وقالوا : مريتها مَرْياً إذا أرادوا عمله ، ويقول : حلبتها مِرْيَةً لا يريد فعلة ولكنه يريد نحواً من الدِّرَّة والحلب .

وقالوا : لُعْنَةٌ للذي يُلْعَن ، واللَّعْنة المصدر ؛ وقالوا : الخلْق ، فسوّوا بين المصدر والمخلوق ، فاعرف هذا النحو ، وأجره على سبيله .

وقالوا : كرع كروعاً ، والكرع : الماء الذي يكرع فيه ، وقالوا : درأته دَرْءاً ، وهو ذو تُدْرأ : أي ذو عدة ومنعة لا تريد العمل .

وكاللعنة السُّبّة . إذا أرادوا المشهور بالسب واللعن ، فأجروه مجرى الشهرة . وقد يجيء المصدر على المفعول ، وذلك قولك لبن حَلَب إنما تريد : محلوب : وكقولهم الخَلْق إنما يريدون المخلوق ، ويقولون للدرهم : ضرب الأمير إنما يريدون : مضروب الأمير .

ويقع على الفاعل وذلك قولك يوم غَمّ ورجل نوم إنما تريد النائم والغام. ... وقالوا معشر كرم فقالوا هذا كما يقولون : هو رضى ، وإنما يريدون المرضيّ، فجاء للفاعل كما جاء للمفعول ، وربما وقع على الجميع ».

(١٠) جـ٢ ص ٢٢٥ (١١) جـ٢ ص٢٢٨ ، ص٢٢٩ بولاق

ـــ وعلى منوال سيبويه ينسج المبرد أيضا في المقتضب فيُعَنْوِن أحيانا لاسم المصدر بما « جرى مجرى المصادر وليس بمتصرف من فعل »[١٢].

ـــ وأحيانا يعبر عنه بأنه اسم في معنى المصدر كما قال :[١٣] : « فأما سلام عليك فاسم في معنى المصدر ولو كان على « سلَّم » لكان تسليما » .

ـــ وفي موضع آخر[١٤] يطلق عليه إنه اسم وقع في موضع المصدر « نحو قولك : الخيل تعدو بداد يافتى ، ومعناه : بَدَداً » مع أنه يقدم لهذا الشاهد نفسه فيما سبق بأنه اسم للمصدر ، وإذن ، فالتعبيران عنده لمدلول واحد .

أما تعبير المبرد أحيانا بأنه « اسم فعل » فليس المراد بذلك أنه « اسم مصدر » ذلك أن الفعل عنده هو الحدث لا المصدر كما في سيبويه والحدث هو المعنى ، واسم الحدث هو اسم الفعل هو المصدر نفسه ، ومع أن هذا المعنى قد نبه عليه محقق المقتضب فضيلة أستاذنا الشيخ محمد عضيمة في تعليقاته ، فانه ينسب إلى المبرد التناقض[١٥] ويستدل على ذلك بأنه في هذا الموضع في الجزء الأول يجعل القتال والضراب اسم مصدر ، وفي الجزء الثاني[١٦] يجعله مصدرا ، مع أن نص المبرد في الموضع الأول هو : « ويقع اسم الفعل على فِعَال نحو القتال والضراب » وقد صرح بذلك المبرد نفسه في المقتضب أيضا ، فقال[١٧] : « وأما المصادر فهي أسماء الأفعال » .

ـــ يشير « ابن خالويه » إلى بعض ذلك في كتابه « ليس في كلام العرب[١٨] » فيقول : وقد يجيء المصدر على غير المصدر : عذبته عذابا والوجه تعذيبا ، وأعطيته عطاء الوجه إعطاء وأقرضته اقراضا وهو الوجه وقرضا ، وفي حرف ابن مسعود [١٩]: « ونَزَّلت الملائكة إنزالا » ولم يقل : تنزيلا » .

ـــ ويسير الزمخشري في « المفصل » على نمط المبرد وسيبويه في التعبير عن ذلك بأنه اسم في معنى المصدر [٢٠] . أما ابن يعيش فقد اقتصر على تعبير « اسم المصدر » وذلك في شرحه لهذا الموضع من المفصل .

ـــ وفي موضع آخر يشرح معنى اسم المصدر فيقول :[٢١] « السراء والضراء بمعنى المسرة

---

(١٢) حـ٣ ص٢١٧ (١٣) حـ٣ ص٢٢١ (١٤) حـ٣ ص ٣٦٨ (١٥) هامش حـ١ ص ٧٣ (١٦) ص ٩٩ (١٧) حـ٣ ص ١٠٢ .
(١٨) ص ٤٢ (١٩) في الحجة لابن خالويه أيضا ص ٢٦٥ : «ويقرأ بنونين وتخفيف الزاى ونصب الملائكة . . . أخذه من انزلنا . وفي البحر حـ٦ ص ٤٩٤ احدى عشرة قراءة ، منها ماذكره ابن خالويه في الحجة منسوبا الى أبي معاذ وخارجة عن أبي عمرو ، ومنها قراءة الأعمش وعبد الله في نقل ابن عطية : وأنزل ماضيا رباعيا مبنيا للمفعول ، وكلتا القراءتين يتم بهما الاستدلال على وقوع المصدر على غير فعله ، ولعل في كتاب (ليس) تحريفا فهو غير محقق . (٢٠) حـ٤ ص٥٣ (٢١) حـ٥ ص ١١٠

والمضرة ، والنعماء بمعنى النعمة ، قال تعالى : « ولئن أذقناه نعماء بعد ضراء مسته »[٢٢] والصواب أنها أسماء للمصادر وليست أنفسها ، فالسراء : الرخاء ، والضراء : الشدة والنعماء : النعمة ، فهي أسماء هذه المعاني ، فاذا قلنا : إنها مصادر كانت عبارة عن نفس الفعل الذي هو المعنى ، وإذا كانت أسماء لها كانت عبارة عن الخصص لهذه المعاني ».

ـ وابن الحاجب وهو معاصر لابن يعيش يقول في « أماليه » كما نقل الشيخ يس في حاشيته على « التصريح »[٢٣] : « الفرق بين قول النحويين : مصدر ، واسم مصدر ، أن المصدر الذي له فعل يجرى عليه كالانطلاق في « انطلق » واسم المصدر هو اسم المعنى وليس له فعل يجرى عليه من لفظه ، وقد يقولون : مصدر واسم مصدر في الشيئين المتقاربين لفظا أحدهما للفعل والآخر للآلة[٢٤] التي يستعمل بها الفعل كالطُّهور والطَّهور ، والأُكل والأَكل ، فالطُّهور المصدر والطَّهور اسم مايتطهر به ، والأَكل المصدر والأُكل : مايؤكل ».

ـ ويستعمل الرضي في شرحه للشافية[٢٥] تعبير : الاسم الواقع موقع المصدر . وفي شرح الكافيه[٢٦] يؤكد أن اسم المصدر غير المصدر .

ـ ويخصص السهيلي بعض الصيغ التي يكثر مجيء اسم المصدر عليها ويختار منها : فُعْل وفِعْل وفَعَل ، وذلك في عدة مواضع من كتابه نتائج الفكر في النحو فهو يرى[٢٧] أن الصنع والشغل والحب والشكر والكفر والحلم مثل الذهن والخبز ، وكذلك الطُّحْن والقِعْل ، والعَرَق والمرض ، من الأسماء لا من المصادر لأنها تجمع والمصدر عنده لا يجمع مطلقا ولو اختلفت أنواعه كما يقول النحاة بل إن قضية اختلاف الأنواع لديه تعني دلالة المصدر على الاسمية وخروج الكلمة عن المصدرية، بدليل أنهم لا يجمعون من المصادر ماكان على وزن الإفعال والانفعال وغيرهما . ثم يحدد مراده بقوله : « انما اختلاف الأنواع فيما كان اسما مشتقا من الفعل استغنى به عن المصدر لخصوصه وعموم المصدر ، وذلك لا تجده إلا على وزن : فُعْل ، أو فِعْل أو فَعَل ، ألا ترى أنهم لا يجمعون الفرق والحذر ، ولاشيء من ذلك الباب نحو الرمد والعمش والبرص ..

فان قيل : تفريقك بين الأمرين دعوى فما دليلها ؟

---

(٢٢) من الآية ١٠ هود وتكملتها : ليقولن ذهب السيئات عني إنه لفرح فخور (٢٣) جـ٢ ص ٦٢ (٢٤) ليس المراد اسم الآلة الاصطلاحي ولكن مايتحقق به الحدث (٢٥) جـ١ ص ١٧٨ (٢٦) جـ١ ص ١٠٤ .
(٢٧) من ص ٣٦٢ الى ص ٣٦٩

قلنا : العرق من قولك : عرق يعرق عرقا ، لا يخفى على أحد أنه مصدر لعرق ، والعرق الذى هو جسم مائع سائل من الجسد لا يخفى على أحد أنه غير العرق الذى هو المصدر ، وإن كان اللفظ واحدا ، فكذلك المرض يكون عبارة عن المصدر ، وعبارة عن السقم والعلة ، فعلى هذا نقول : تصبب زيد عرقا فيكون له إعرابان : تمييز إذا أردت المائع ، ومفعول من أجله أو مصدر مؤكد إذا أردت المصدر » .

ثم يقول[28] : فرب مصدر أجرى مجرى الأسماء كقولهم : ضيف وضيوف ، وعدل وعدول ، وصيد وصيود ».

ـــ وفي حديث الرضى عن المصادر في شرح الشافية مايشير إلى أكثر من هذه الصيغ الثلاث ولكنه لايرى مثل مايرى السهيلي اختصاص الصيغة بالاسمية بل يقرر ورود الاسم على هذه الأوزان مرادا به غير المصدر فيقول :[29]

ويجيء الفِعْل للمفعول كالذِّبح والسُّفْر ، والزبر . ويجيء الفَعَل للمفعول أيضا كالخبط والنفض للمنفوض ، وجاء فُعْلة بسكون العين كثيرا بمعنى المفعول كالسبة والضحكة واللعنة ، ويجيء المفعلة لسبب الفعل كقوله صلى الله عليه وسلم : « الولد مبخلة مجبنة محزنة » . ويجيء الفَعُول لما يفعل به الشيء كالوجور لما يوجر به »

ـــ وجاء ابن مالك في التسهيل[30] فعرف اسم المصدر بقوله : « ويعمل عمله اسمه غير العلم وهو « مادل على معناه وخالفه بخلوه لفظا وتقديرا دون عوض من بعض مافي فعله » وسنرى أن هذا التعريف هو الذى ساد واعتمد عليه المتأخرون .

ـــ ويفرق أبوحيان في الارتشاف[31] بين نوعين من اسم المصدر أولهما المصدر الميمى ويقرر أنه لا فرق بينه وبين المصدر الأصلى ، أما النوع الثانى فهو : « ماكان أصل وضعه لغير المصدر كالثواب والعطاء والدهن والخبز والكلام والكرامة والكحل والرعى والطحن ونحوها ، وهى أسماء أخذت من مواد الأحداث ووضعت لما يثاب به ويدهن به ولما يكرم به وللجملة من القول ولما يكحل به ولما يرعى ولما يطحن ».

ـــ وينبه أبو حيان في موضع آخر الى الخلاف بين النحويين واللغويين في تسمية المصادر الشاذة لغير الثلاثى إذ يقول[32] « وهذه المصادر التي شذت عن القياس أكثرها يسميها معظم النحاة أسماء مصادر . ويسميها بعض اللغويين مصادر لفعل لم تجر عليه ، ولا مشاحة في الاصطلاح .

(٢٨) ص ٣٧٣ (٢٩) حـ١ ص ١٦٢ .

(٣٠) ص ١٤٢ (٣١) مجلد ٢ ص ١٠٤٤ . ص ١٠٤٥ من المحقق بكلية اللغة العربية جامعة الأزهر (٣٢) ١٩٥ من المخطوطة

ويورد من هذه المصادر التي أتت على فعل غير ثلاثي :[33] احتاط حيطة ، واغتاب غيبة ، واختار خيرة ، واتأد تُؤَدَة ، واختلف خلفة ، واقشعر قشعريرة ، واطمأن طمأنينة، واستراح راحة ، وتوضأ وضوءا ، وتطهر طهورا ، وتقدم تقدمة، وتطير طيرة ، وتأنى أناة.

ــ وابن هشام في توضيحه[34] حين يعرف المصدر يخرج من التعريف اسم المصدر نحو اغتسل غسلا ، وحين يتعرض لعمل المصدر[35] يقول : الاسم الدال على مجرد الحدث إن كان علما كفجار وحماد للفجرة والمحمدة ، أو كمضرب ومقتل ، أو متجاوزا فعلُه الثلاثة وهو بزنة اسم حدث الثلاثي كغسل ووضوء فانهما بزنة القرب والدخول .. فهو اسم مصدر .

ــ والشيخ خالد في تصريحه ــ ٦ ــ يفرق بين المصدر واسمه في المدلول عند شرحه للموضع السابق بقوله : « ومدلولهما مختلف ، فمدلول المصدر الحدث ، ومدلول اسم المصدر لفظ المصدر الدال على الحدث ، فدلالة اسم المصدر على الحدث إنما هو بواسطة دلالته على المصدر »

.. ثم يقول : إن تسمية المصدر الميمي اسم مصدر تجوز.

ولم يلحظ الشيخ خالد ماوقع فيه ابن هشام من تضارب حين جعل اسم المصدر دالا على مجرد الحدث كالمصدر.

ــ أما السيوطي في الهمع[36] فانه ينقل تعبير أبي حيان في الارتشاف ، ويزيد أن النوع الثاني المأخوذ من حدث لغيره قد منع إعماله البصريون إلا في الضرورة وجوزه قياسا أهل الكوفة وبغداد إلحاقا بالمصدر .

ــ وفي الأشباه والنظائر[37] يعقد السيوطي بابا بعنوان « ذكر الفرق بين المصدر واسم المصدر » ينقل فيه كلام الشيخ بهاء الدين بن النحاس أن مدلول المصدر معنى الحدث وأنهم سموا مايعبر عنه مصدرا مجازا ، واسم المصدر اسم لمعنى الصادر عن الانسان وغيره كسبحان المسمى به التسبيح .

ــ وقد نقل الأشموني[38] تعريف ابن مالك في التسهيل ثم قسمه إلى ثلاثة أقسام : علم وميمي ، وغيرهما . فالعلم لا يعمل مطلقا ، والميمي يعمل اتفاقا ، وغيرهما فيه خلاف بين الكوفيين والبصريين .

(٣٣) ١٩٢ ، ١٩٣ من المخطوطة (٣٤) جـ١ ص ٣٢٤ مع التصريح (٣٥) جـ٢ ص ٦١ ، ٦٢
(٣٦) جـ٢ ص ٩٤ (٣٧) جـ٢ ص ١٨٥ (٣٨) جـ٢ ص ٢٨٧

ــ ونقل الصبان رأى الشيخ خالد[٣٩] وقال إن الدمامينى نقله عن ابن يعيش وغيره ثم قال : « وقيل مدلوله الحدث كالمصدر ولكن دلالته عليه عن طريق النيابة عن المصدر ».

ــ وقد سار الخضرى على ابن عقيل[٤٠] وابن حمدون على شرح المكودى[٤١] على أن اسم المصدر يدل على الحدث بواسطة المصدر .

واعتمادا على كل ماسبق ، واستنتاجا منه ، وإضافة إليه أقول : من المعروف نحويا وصرفيا أن المصدر لا يدل إلا على الحدث المجرد ، وأن له فعلا من لفظه يجرى عليه ، وأن المشتقات هي التي تدل على الحدث مع الذات كأسماء الفاعلين والمفعولين إذا جاءت على صيغها المعهودة ، أو على الحدث والزمن كالأفعال ، وأن مادل على الحدث ووقوعه مرة واحدة اصطلح على تسميته « اسم مرة » ومادل مع وصفه على حالة صاحبه وهيئته سمى « اسم هيئة » ومادل على ماهيته وملابساته سمى « المصدر الصناعى » ، وهكذا اسم الزمان والمكان والآلة فبماذا نسمى مايدل على الحدث مصحوبا بشيء آخر لا يدخله في هذه الأبواب الصرفية ؟ أو دل على الحدث وليس له فعل من لفظه ؟ أو جاء على صيغة المصدر ولم يتمحض للدلالة على معناه ؟

هذا التساؤل كان مفتاح الحل الذي اقتنعت به من خلال أقوال العلماء السابقة . ذلك أنهم يطلقون اصطلاح اسم المصدر كما مر على مادل على الحدث وكان علما لجنس هذا الحدث كفجار وبرة لأنه خالف المصدر بكونه لا يقصد به الشيوع ، ولا يضاف ولا يوصف ، ولا يقع موقع الفعل ، ولا يقبل «أل» ولم يقع موقع المصدر في توكيد الفعل وتبيين نوعه أو مراته، وهذا ما أشار إليه السيوطى في الهمع ومعنى هذا انه دل على شيء آخر بجوار الحدث ، وهذا الشيء لا يدخله في الأبواب الصرفية .

ــ وهم أيضا يطلقون على الأسماء التي جاءت مخالفة للقياس المطرد لمصادر غير الثلاثى كالتبيان والسلام والغارة ، والتؤدة ، والخيرة، لأن المصدر حينئذ غير جار على فعله.

ــ وسيبويه يشير إلى أنك لا تريد المعنى المصدرى فقط من المصادر الدالة على انتهاء الغاية كالحصاد ، أو الدالة على مايدافع به المرء كتدرأ . أو ماخالف المصدر في معناه ، سواء خالفه في ضبطه وصيغته كالشِّبْع والشِّبَع، أم لم يخالف كالرّى والحلب والخلق وغير ذلك مما فصله السهيلى .

ــ وينبه أيضا إلى بعض المصادر التي لم يسمع لها فعل تجرى عليه كالفقر والشدة ، ومثلها الويل والويح .

(٣٩) حـ٢ ص ١١٠ (٤٠) حـ٢ ص ٢٣ (٤١) ص ١٥٢

ـ ويدخل أبوحيان والسيوطي تحت اسم المصدر ماكان أصل وضعه لا يدل على المصدر كالثواب والعطاء والخير لما يثاب به ولما يعطى والجملة من القول . وهما يستشفان هذا المعنى من كلام سيبويه فيما جاء مخالفا للمصدر لمعنى كالطُعم والأُكل.

ـ وحين قدم الشيخ محمد طنطاوي للمصدر الصناعي واسم المرة واسم الهيئة قال: فهي مأخوذة من المصدر العام لأنها تدل على الحدث مع زيادة شيء مرتبط بالحدث لكنها ليست من المشتقات الاصطلاحية .

ألا تقود هذه الآراء إلى اصطلاح جديد نستطيع أن نطلقه على كل ماجاء من الأسماء دالا على الحدث مصحوبا بشيء آخر لا يدخله في تلك المشتقات الاصطلاحية بالاضافة إلى مالا فعل له يجرى عليه ، ؟ وهو يشمل في الحقيقة اسم المرة ، واسم الهيئة ، والمصدر الصناعي ، وما أفاد سبب الحدث ، وماصيغ للدلالة على كثرة الشيء بالمكان كالمأسدة والمقمحة ، غير أننا لا نريد أن نهدم المصطلحات التي استقر عليها الفن أخيرا بالنسبة للأبواب الصرفية التي سبقت الاشارة إليها وبذلك نخلص إلى التعريف الجديد المقترح لاسم المصدر وهو :

« مادل على الحدث وعلى شيء آخر لايدخله في الأبواب الصرفية أو ليس له فعل يجرى عليه » وبه يتمايز كل من المصدر واسمه بفارقين أساسيين : الفارق المعنوى فدلالة المصدر على الحدث فقط ، ودلالة الاسم على الحدث وشيء آخر لا يدخله في المشتقات المصطلح عليها كاسم الفاعل واسم المفعول والصفة المشبهة واسم الزمان واسم المكان واسم الآلة ، والفعل ، واسم المرة ، واسم الهيئة ، والمصدر الصناعي ، والفارق اللفظي : فكل مصدر له فعل يجرى عليه في أكثر كلام العرب ، أما الاسم فانه يأتي على أوزان المصدر ولكنه ليس بينه وبين الفعل تلازم ، فيدخل فيه ماليس له فعل أصلا كالويل والفقر وماجاء على وزن المصدر ولكنه غير متفق مع الفعل المقرون به أو الوارد من لفظه كالسلام مع سلّم ، والنبات مع أنبت ، والضلال مع أضل ، والتبتيل مع تبتّل ، والعطاء والثواب ولو بدون فعل ظاهر لأن الفعل المتفق معهما في اللفظ ليس بالمعنى المقصود لهما فهما من أعطى وأثاب لا من عطا، وثاب .

هذا ولا يلزم وجود الفارقين معاً في كل اسم مصدر ، فكل فارق منهما كفيل بالحكم على الكلمة بأنها اسم مصدر ـ فالتبتيل في قوله تعالى « **وتبتل إليه تبتيلا** »[42] اسم

(42) ٨ المزمل

مصدر مع دلالته على مجرد الحدث لأنه غير جار على الفعل « بتل » .

ـــ والخلق في قوله سبحانه : « **هذا خلق الله** »[٤٣] اسم مصدر مع أن له فعلا يجرى عليه وهو « خلق » بنفس معناه لكنه لا يدل على مجرد الحدث ولكن على من قام به الحدث أيضا فهو بمعنى المخلوق.

ـــ الفتوى ومعناه ما أفتى به الفقيه كما في القاموس اسم مصدر من كلتا الجهتين من جهة المعنى حيث دل على الحدث وهو الافتاء ، وعلى شيء آخر وهو مايفتى به ومن جهة اللفظ حيث إن فعله « أفتى » ومصدره الافتاء لا الفتوى ، والفتوى صيغة لمصدر الثلاثي كالدعوى في مثل قوله سبحانه : « **دعواهم فيها سبحانك اللهم** »[٤٤] .

وبهذا التعريف نفهم كلام اللغويين في معاجمهم حين يقولون بعد اتيانهم بالمصدر المقتبس للمادة : والاسم منه كذا. ونوفق أيضا بين أقوال جميع النحويين فيما بسطوه من شروح وضوابط لاسم المصدر ، بل نكون قد نفذنا وصية سيبويه حين قال : « فاعرف هذا النحو وأجره على سبيله ».

وبه كذلك لايكون ثمة ضرورة لاعتبار الذبح بمعنى المذبوح اسم مفعول مع مجيئه على صيغة المصدر كالبر والخزى والعلم . والرجـل العـدل بمعنى العادل اسم فاعل مع مجيئه على صيغة المصدر القياسي . فتحديد الصيغ لكل باب من أهم ماتحرص عليه أى لغة من اللغات .

وبه كذلك ينفك القيد الذى وضعه ابن مالك في التسهيل ، ولا يكون هناك محل للاعتراض الوارد في حاشية الصبان على شرح الاشمونى ، بالنسبة تمثيلهم لاسم المصدر ببرَبَرَة ، لأن اسم المصدر هنا قد اشتمل على كل حروف الفعل ذلك أن تعريفنا هذا لايشترط ذلك فقد يتفق اسم المصدر مع حروف الفعل كالرى والرزق والخلق وبرة ، وقد يختلف معها كالغسـل مع اغتسـل ، والوضوء مع توضأ .

---

(٤٣) ١١ لقمان (٤٤) ١٠ يونس

اسم المصـــدر في كتـــاب الله

لا يتأتى حصر ماجاء في كتاب الله من أسماء المصادر دون استقراء تام وواع لصيغ المصدر نفسه ، فقد يراد بصيغة المصدر شيء آخر مع الحدث فيصير اسم مصدر ، وقد احصيت بفضل الله وحمده جميع الصيغ الواردة للمصدر في القرآن الكريم ، وكيف استعملت ، وهي كثيرة ، قد نستعرضها في غير هذا المقام ، وأقدم الآن مثالا لذلك « صيغة « فِعَال » بكسر الفاء ، فانها وعاء تصرف فيه الاسلوب القرآني تارة لمصادر الثلاثي ، وأخرى للرباعي وثالثة تصلح للثلاثي والرباعي ، ورابعة لاسم المصدر على حسب ماانتهينا إليه فيه. شاملة معنى مايقوم به الحدث كالقيام في قوله تعالى « **ولا تؤتوا السفهاء أموالكم التي جعل الله لكم قياما** »[٤٥] أي أمرا تقوم به حياتكم ، ومعنى انتهاء الغاية كالنكاح في قوله سبحانه وتعالى : «**حتى إذا بلغوا النكاح** »[٤٦] ومعنى اسم الفاعل كالضياء في قوله تعالى : «**هو الذي جعل لكم الشمس ضياء** »[٤٧] ومعنى مايحدث به الشيء في قوله عز وجل : « **ختامه مسـك** »[٤٨] بمعنى مايختم به . ومعنى اسم المفعول كالبناء في قوله سبحانه : « **الله الذي جعل لكم الأرض قرارا والسماء بناء** »[٤٩]

وإليك تفصيل هذه الصيغة في كتاب الله عز وجل . بعد أن نجملها فيما يلي :

— ورد على هذا الوزن مصدر الثلاثي في أحد عشر مثالا .

— وورد عليه مصدر الرباعي في ستة وعشرين مثالا .

— وورد عليه مايحتملهما في ستة أمثلة.

— وورد عليه اسم المصدر في عشرة أمثلة .

أولا : ماجاء مصدرا للثلاثي على «فعال» :

(١) كلمة « الصيام » في الآيات الآتية التي نكتفي بذكر أرقامها وسورها ومثال لها : ١٨٣ ، ١٨٧ ، ١٨٧ ، ١٩٦ ، ١٩٦ ، البقرة ، ٩٢ النساء ، ٩٥،٨٩ المائدة، ٤ المجادلة «**فمن لم يجد فصيام شهرين متتابعين من قبل أن يتماسا** » .

(٢) كلمة « الفصال »[٥٠] في الآيتين : ١٤ لقمان ، ١٥ الاحقاف « **وحمله وفصاله ثلاثون شهرا** ».

---

(٤٥) ٥ النساء (٤٦) ٦ النساء (٤٧) ٥ يونس (٤٨) ٢٦ المطففين (٤٩) ٦٤ غافر (٥٠) هو للصبي الفريق بينه وبين الرضاع والفعل فصل راجع معجم ألفاظ القرآن لمجمع اللغة العربية .

(٣) كلمة « النكاح » في الآيات التالية : ٢٣٥ ، ٢٣٧ البقرة ، ٦٠ النور . أما مافي ٦ النساء ، ٣٣ النور فهى اسم مصدر كما سيأتي ومثالها مصدراً للثلاثى : « والقواعد من النساء اللاتي لا يرجون نكاحا ».

(٤) كلمة « الكتاب » في الآيات التالية : ١٤٥ آل عمران ، ٢٤ ، ١٠٣ النساء ، ٧٥ الانفال وكلها بمعنى الحكم والفرض والتقدير وفعلها كتب ، ومثالها « وأولو الأرحام بعضهم أولى ببعض في كتاب الله ».

(٥) كلمة « القيام » في قوله سبحانه « **فما استطاعوا من قيام** » ٤٥ الذاريات.

(٦) كلمة « الضياء » في قوله تعالى « **من إله غير الله يأتيكم بضياء** » ٧١ القصص. وفي ٤٨ الأنبياء .

(٧) كلمة « الحساب » . بمعنى العد والاحصاء أى للفعل « حسب » لا « حاسب » في ٥ يونس ، ١٢ الاسراء « **ولتعلموا عدد السنين والحساب** ».

(٨) كلمة « الشفاء » بمعنى البرء من الداء في : ٥٧ يونس ، ٦٩ النحل ، ٨٢ الاسراء ، ٤٤ فصلت : « **قل هو للذين آمنوا هدى وشفاء** ».

(٩) كلمة « المحال » بمعنى تدبير الله لإهلاك الجاحدين في قوة لا تقاوم ، مصدراً لمحَلَ في قوله تعالى « **وهو شديد المحال** » ١٣ الرعـــد .

(١٠) كلمة « الفرار » بمعنى الهرب وفعلها من باب « ضرب » في : ١٨ الكهف ، ١٣ ، ١٦ الأحزاب ، ٦ نوح : « **فلم يزدهم دعائى الا فرارا** ».

(١١) كلمة « الاياب » بمعنى العودة والرجوع ، وفعلها آب من باب « نصر » في قوله تعالى « **إن إلينا إيابهم** » ٢٥ الغاشية .

ثانيا : ماجاء على « فِعَال » مصدرا للرباعى : « فاعل » :

وقد ورد عليه ستة وعشرون مثالا في ثمانية وثلاثين ومائة موضع من القرآن الكريم وهذه الأمثلة هي : « **شقاق** ، **نداء** ، **قصاص** ، **عقاب** ، **جدال** ، **حساب**(٥١). **خصام** ،

(٥١) ورد مصدرا للرباعى بمعنى المحاسبة فى ٢٠٣ البقرة ، ١٩ ، ١٩٩ آل عمران ، ٤ المائدة ٥٢ الأنعام مرتين . ١٨ ، ٢١ ، ٤٠ ، ٤١ ، الرعد ، ٤١ ، ١٥١ ابراهيم ، ١ الأنبياء ١١٧ المؤمنون ، ٣٩ النور مرتين ، ١١٣ الشعراء ، ١٦ ، ٢٦ ، ٥٣ ص ، ١٧ ، ٢٧ غافر ، ٨ الطلاق ، ٢٠ ، ٢٦ الحاقة ، ٢٧ ، ٣٦ النبأ ، ٨ الانشقاق ٢٦ الغاشية : ثم إن علينا حسابهم .

قتال ، رئاء ، بدار ، خلاف[٥٢] ، لقاء، رباط ، جهاد، نفاق ، خلال[٥٣]، مراء ، مساس ، كتاب[٥٤] ، بغاء[٥٥] ، خطاب، طباق ، جهار ،[٥٦] وفاق ، فراق .

ثالثا : ماجاء على « فِعَال » محتملا لأن يكون مصدرا للثلاثي وللرباعي :

جاء ذلك في ستة أمثلة :

(١) الحســاب: محتمل لمعنى سعة فضل الله فيكون حسب بمعنى عد ، ولمعنى أنه لا يحاسبه أحد فيكون لحاسب بمعنى المحاسبة والمساءلة . وذلك في : ٢١٢ البقرة ٢٧ ، ٣٧ آل عمران ، ٣٨ النور ، ١٠ الزمر ، ٤٠ غافر : « يرزقون فيها بغير حساب » .

(٢) اللــزام : في قوله تعالى : « ولولا كلمة سبقت من ربك لكان لزاما وأجل مسمى ، ١٢٩ طه المعنى : لأصبح ضروريا ، وفي القاموس : لزم كسمع ، ولازمه ملازمة ولزاما : لايفارقه . والمعنى واضح وسليم على كلا الاحتمالين : للثلاثي والرباعي .

(٣) اللــواذ : في قــوله سبحــانه : « قد يعــــلم الله الذين يتســـللون منكم لواذا » ٦٣ النور. وفي القاموس : لاذ بغيره لواذا : لجأ إليه، ولاوذ القوم : لاذ بعضهم ببعض ، والأظهر أنها للرباعي لترك إعلال المصدر مع اعلال الفعل الثلاثي .

(٤) الفــداء : في قوله عز وجل : « فاما منا بعد وإما فداء » ٤ محمد ، ففي القاموس والوسيط : فادى : أعطى رجلا وأخذ رجلا في تخليص الأسرى ، فدى كضرب فداء: دفع فديته ، والمعنى محتمل لكليهما .

(٥) الكـذاب : في قوله تعالى : « لايسمعون فيها لغوا ولا كذابا » ٣٥ النبأ . قرأ السبعة بالتخفيف مع وزن كتاب وبالتشديد لعدم التصريح بفعله[٥٧] ، وفي البيضاوى[٥٨]

---

(٥٢) فى قوله تعالى : او تقطع أيديهم وأرجلهم من خلاف ٣٣ المائدة وفى المصباح : وخالفه مخالفة وخلافا : ذهب كل واحد الى خلاف ماذهب اليه الاخر ، هذا وقد جاء بمعنى «بعد» فى ٨١ التوبة ، ٧٦ الاسراء وليسا من باب المصدر . راجع معجم الفاظ القرآن (٥٣) فى قوله تعالى : (لابيع فيه ولاخلال) ٣١ ابراهيم . وفى معجم الفاظ القرآن : اما مصدر خاله خلالا او هو جمع خلة. والأظهر عندى المعنى المصدرى ليتفق مع نظيره البيع . (٥٤) فى قوله تعالى : (والذين يبتغون الكتاب مما ملكت أيمانكم فكاتبوهم) ٣٣ النور (٥٥) فى نفس الآية السابقة : ولاتكرهوا فتياتكم على البغاء ، وفى القاموس باغت مباغاة وبغاء : فجرت. (٥٦) فى قوله : انى دعوتهم جهارا : ٨ نوح وفى المصباح والمعجم جاهر بالعداوة مجاهرة وجهارا : أظهرها وابداها (٥٧) حاشية الجمل على الجلالين جـ٤ ص ٤٦٧ . (٥٨) ص ٥٥٧ .

« وقرىء بالتخفيف وهو بمعنى الكذب أو المكاذبة فانهم كان بينهم مكاذبة ، كانوا عند المسلمين كاذبين وكان المسلمون عندهم كاذبين » ورجح الرضى كونها مصدرا لكاذب ، وفي اعراب ابن خالويه وجه قراءة الكسائى بالتخفيف أنه مصدرا كاذب يكاذب مكاذبة وكذابا مثل قاتل.

(٦) الفصـــال: في قوله سبحانه : « فان أرادا فصالا عن تراض منهما وتشاور فلاجناح عليهما » ٢٣٣ البقرة ، تحتمل معنى التفريق فتكون لفعل الثلاثى ، ومعنى المفارقة فتكون للرباعى ، وأرجح أنها للرباعى لأن معنى المفاعلة واضح بسبب مقارنة التراضى والتشاور .

رابعـــا : ماجاء اسم مصدر على « فِعال » :

جاء ذلك في عشرة أمثلة هي :

(١) القيام : جاء بمعنى ماتقوم به الحياة في قوله تعالى : « ولا تؤتوا السفهاء أموالكم التي جعل الله لكم قياما » ٥ النساء ؛ وقوله سبحانه : « جعل الله الكعبة البيت الحرام قياما للناس » ١٩٧ المائدة[٥٩].

(٢) النكاح : جاء بمعنى انتهاء الغاية كالحصاد في قوله تعالى : « حتى إذا بلغوا النكاح » ٦ النساء ، وبمعنى مايوجد به الحدث في قوله : « وليستعفف الذين لايجدون نكاحا » ٣٣ النور .

(٣) الحجاب : جاء بمعنى الحاجب والساتر في ٤٦ الاعراف ، ٤٥ الاسراء ١٧ مريم ، ٥٣ الأحزاب، ٣٢ ص ، ٥ فصلت ، ٥١ الشورى: « وماكان لبشر أن يكلمه الله إلا وحيا أو من وراء حجاب ».

(٤) الضياء : جاء بمعنى المضيء في ٥ يونس « هو الذي جعل لكم الشمس ضياء ».

(٥) الكفات : جاء بمعنى مايكفت فيه في قوله تعالى :« ألم نجعل الأرض كفاتا » ٢٥ ، المرسلات[٦٠].

(٦) الفراش : جاء بمعنى الوطاء الذي يقعد عليه وينام ويتقلب عليه في قوله تعالى « الذي جعل لكم الأرض فراشا » ٢٢ البقرة .[٦١].

(٥٩) وجاء القيام جمعا لقائم في ١٩١ آل عمران ، ١٠٣ النساء ، ٦٤ الفرقان ، ٦٨ الزمر يراجع معجم ألفاظ القرآن (٦٠) تراجع حاشية الجمل على الجلالين حـ٤ ص ٤٥٩ ومختار الصحاح (٦١) يراجع البحر المحيط حـ١ ص ٩٣

(٧) المهاد : بمعنى مايمهد له لينام عليه[٦٢] في : ٢٦ البقرة ، ١٢ ، ١٩٧ آل عمران ٤١ الأعراف ، ١٨ الرعد ، ٥٦ ص ، ٦ النبأ .

(٨) البناء بمعنى المبني مرتين في القرآن : ٢٢ البقرة ، ٦٤ غافر [٦٣].

(٩) الكتاب : جاء بمعنى المكتوب ٢٥١ مرة في القرآن الكريم وهي ماعدا ماذكر في مصادر الثلاثي والرباعي . ومن ذلك قوله تعالى في أول البقرة : « ذلك الكتاب لاريب فيه ».

(١٠) الختام : ورد مرة واحدة في القرآن الكريم محتملة للمعنى المصدري ومعنى مايختم به في قوله تعالى « ختامه مسـك » ٢٦ المطففين[٦٤].

هكذا رأينا في صيغة واحدة كيف تصرف فيها استعمال القرآن الكريم وكيف جاء بها اسم مصدر بمعان مختلفة كلها داخلة في المفهوم الجديد لاسم المصدر . ومعظم الصيغ المصدرية في القرآن الكريم قد استعملت مصدرا واسم مصدر مثل هذه الصيغة وهناك صيغ لم تستعمل إلا في اسم المصدر مثل :

(١) فعلة : التي أتى عليها قوله تعالى : « إلا أن تتقوا منهم تقاة »[٦٥] ٢٨ آل عمران قوله : « اتقوا الله حق تقاته » ١٠٢ آل عمران .

(٢) فعلة : التي أتى عليها قوله سبحانه : « وماكان لمؤمن ولا مؤمنة إذ قضى الله ورسوله أمرا أن يكون لهم الخيرة[٦٦] من أمرهم ٣٦ الأحزاب وقوله : « ماكان لهم الخيرة » ٦٨ القصص وقد أهمل جميع النحاة هذه الصيغة مع ورودها في القرآن الكريم .

(٣) فعلة : التي جاء عليها قوله سبحانه : « وإن كان ذو عسرة فنظرة[٦٧] إلى ميسرة » ٢٨٠ البقرة وإلى لقاء آخر مع مزيد من توضيح الصيغ القرآنية وتحديدها وبالله العون.

---

(٦٢) يرجع المصباح واللسان ومختار الصحاح والبحر جـ١ ص ٩٦ وحاشية الجمل على الجلالين جـ١ ص ١٦٣

(٦٣) القاموس ، ومعجم ألفاظ القرآن ، البحر جـ١ ص ٩٣ ، النهر جـ١ ص ٩٦

(٦٤) القاموس ومعجم ألفاظ القرآن

(٦٥) في سر الفصاحة ص ١٦١ ، ومن أمثال تؤدة تقاة فعلة مثل تخمة وتؤدة ويرجع المختار ، والمصباح والأساس وغريب السجستاني

(٦٦) في المختار : الخيرة بوزن العنبة اسم من قولك اختاره الله . وفي المصباح : اسم من الاختيار مثل الفدية من الافتداء . ويقال هو اسم من تخيرت الشيء مثل الطيرة اسم من تطير . وقيل هما لغتان بمعنى واحد . وفي الدرر : خار كبيع ... عنب وعنبة ... صحيح ... وسكونها ... اسم مصدر سواء كانت من اختار ومن تخير أو من خار لأن معناها الاختيار

(٦٧) في المصباح ومعجم الألفاظ النظرة بكسر الظاء التأخير والنظرة مثل كلمة اسم منه

مراجـــع البحـــث

١ ـــ ارتشاف الضرب من لسان العرب لأبي حيان مخطوطة المدينة المنورة بدار الكتب المصرية رقم ٨٢٨ نحو .

ارتشاف الضرب من لسان العرب تحقيق النماس في رسالة دكتوراه بمكتبة كلية اللغة العربية بجامعة الأزهر رقم ١٥٥٠

٢ ـــ أساس البلاغة للزمخشري . كتاب الشعب . طبعة سنة ١٩٦٠م

٣ ـــ الأشباه والنظائر في النحو للسيوطي الطبعة الثانية مطبعة المعارف العثمانية حيدرأباد سنة ١٣٥٩هـ

٤ ـــ اعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم لابن خالويه مطبعة المعارف العثمانية حيدرأباد سنة ١٩٦٠م

٥ ـــ أنوار التنزيل وأسرار التأويل للبيضاوى طبعة أولى لعبدالرحمن محمد سنة ١٣٤٠ هـ

٦ ـــ تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد لابن مالك تحقيق د. محمد كامل بركات نشر وزارة الثقافة المصرية سنة ١٩٦٧م

٧ ـــ حاشية ابن حمدون بن الحاج على شرح عبد الرحمن المكودى . طبعة ثانية مطبعة حجازى.

٨ ـــ حاشية الصبان على شرح الأشمونى للألفية طبعة عيسى الحلبي.

٩ ـــ حاشية الشيخ محمد الخضرى على شرح ابن عقيل للألفية طبعة مصطفى الحلبي ١٣٢٧هـ.

١٠ ـــ حاشية الشيخ يس بن زين الدين العليمى على شرح التصريح طبعة عيسى الحلبي.

١١ ـــ الحجة في القراءات السبع لابن خالويه تحقيق د. عبد العال سالم مكرم دار الشروق.

١٢ ـــ سر صناعة الاعراب لابن جنى تحقيق مصطفى السقا وآخرين مطبعة مصطفى الحلبي ١٩٥٤م.

١٣ ـــ شرح الأشمونى على الألفية ضمن حاشية الصبان .

١٤ ــ شرح التصريح على التوضيح للشيخ خالد الأزهري طبعة عيسى الحلبي
١٥ ــ شرح الرضي للكافية ــ المطبعة العامرة ١٢٧٥هـ
١٦ ــ شرح الرضي للشافية تحقيق نور الحسن وآخرين مطبعة حجازي .
١٧ ــ شرح السيرافي لكتاب سيبويه مخطوطة دار الكتب رقم ١٣٦ نحو
١٨ ــ شرح المفصل لابن يعيش نشر الدمشقي مراجعة لجنة من مشيخة الأزهر
١٩ ــ الفتوحات الالهية بتوضيح تفسير الجلالين للشيخ سليمان الجمل ط أولى ١٣١٨هـ
٢٠ ــ القاموس المحيط للفيروز أبادي ط. أولى ١٣٣٠هـ
٢١ ــ كتاب سيبويه المطبعة الأميرية. بولاق.
٢٢ ــ لسان العرب لابن منظور طبعة . بولاق
٢٣ ــ ليس في كلام العرب لابن خالويه تصحيح أحمد بن الأمين الشنقيطي ط. أولى
٢٤ ــ مختار الصحاح للرازي ترتيب محمود خاطر المطبعة الأميرية ١٩٢٢ م
٢٥ ــ المصباح المنير في غريب الشرح الكبير للرافعي ــ للفيومي ط. أولى ١٣٠٥هـ
٢٦ ــ معاني القرآن للفراء ــ الطبعة الثانية عالم الكتب بيروت .
٢٧ ــ معجم ألفاظ القرآن الكريم لمجمع اللغة العربية بالقاهرة المطبعة الأميرية ١٩٥٣م
٢٨ ــ المعجم الوسيط لمجمع اللغة العربية مطبعة مصر ١٩٦١م
٢٩ ــ المفصل للزمخشري ضمن شرح ابن يعيش
٣٠ ــ المقتضب للمبرد تحقيق أ .د. محمد عبد الخالق عضيمة نشر المجلس الأعلى للشئون الاسلامية بالقاهرة.
٣١ ــ نتائج الفكر للسهيلي تحقيق أ.د. محمد البنا نشر جامعة قاريونس بليبيا .
٣٢ ــ نزهة القلوب في تفسير غريب القرآن للسجستاني مراجعة عبد الحليم بسيوني .
٣٣ ــ همع الهوامع شرح جمع الجوامع للسيوطي ط. دار المعرفة ــ بيروت .